ان وضعته في حجرها اقبل عليه ثدياها فروي وروي
اخوه ودرت ناقتهم فاشبعتهم تلك الليلة لبنا فلما
[illegible] اصبحت ودعت امنة وركبت اتانها وهو بين
يديها فراءت الاتان سجدت نحو الكعبة ثلاث مرات
ورفعت راسها الى السما فلما خرجت مع قومها
سبقت اتانها الكل بعد ان كانت لا تنهض بها فانكرن
انهن فلما علمنها قلن ان لهذا شانا عظيما وكانت
تسمعها تقول ان لي شانا ثم شانا بعثني الله بعد
موتي لو علمتن من على ظهري عليه خيار النبيين
والاولين والاخرين وعن حليمة انه صلى الله عليه وسلم
لما بلغ ثمانية اشهر كان يتكلم بحيث يسمع كلامه
ولما بلغ تسعة اشهر كان يتكلم بالكلام الفصيح ولما بلغ
عشرة اشهر كان يرمي السهام مع الصبيان ولما تم له صلى الله
عليه وسلم عامان عادا به الى امه ثم لم تزل بها حتى رجعت
به فمكث عندها شهرين فبينما هو واخوه يرعيان
خلف البيوت واذا باخيه ينادي لابويه ادركا اخي
القرشي فادركاه منتقع اللون فادركاه في الحال واعتنقاه
وسالاه عن حاله فاخبرهما بانه اتاه رجلان عليهما ثياب
بيض فاضجعاه فشقا بطنه فخافا عليه فرداه فورا
الى امه فقالت ما ردكما به وقد كنتما احرص من عليه
ثم لم تزل بهما حتى اخبراها فقالتا خفنا عليه من الشيطان

7

كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكائن لابني هذا
شان عظيم وشق صدره الشريف ايضا وهو ابن
عشر ثم عند بلوغه ثم عند بعثه ثم عند الاسرا
به ليكون لكل طور من اطوار طفوليته كمال الخصة ويليق
به اذ القصد من ذلك اظهار لمزيد الكرامة والتمييز
والاعتنا به والا فهو من حين خلقه على اكمل الحالات
الظاهرة والباطنة وكان وهو عند حليمة اذا خرج
الى الغنم تظله الغمامة اذا وقف وقفت واذا سار
سارت وكان في المهد يناغي القمر اي يحادثه ويشير اليه
باصبعه فحيث اشار اليه مال اليه و[illegible] لما اخبر
صلى الله عليه وسلم بذلك قال كنت احدثه ويحدثني
ويلهيني عن البكا واسمع وجبته تحت العرش حين
يسجد وتكلم صلى الله عليه وسلم في اوائل ما ولد وكان مهده
يتحرك بتحريك الملائكة قالت حليمة رضي الله عنها
واول ما فطمته قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلا ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربع سنين
وقيل اكثر ماتت امه في رجوعها به الى المدينة وكانت
قد ذهبت به لتزور اخوال جده عبد المطلب وهم بنو
عدي بن النجار ودفنت بالابواء قرية عند الفرع فرجعت
به ام ايمن بركة دايته وحاضنته ومرضعته يقال انه
ورثها من ابيه او من امه او ان خديجة وهبتها له

Copyright © King Saud University